الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار العام للدراسة

أولا: مقدمة

تعد الصحافة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري، حيث تمثل الكلمة المطبوعة الواسعة الانتشار التي تصل إلى "القراء" في قنوات توزيع منتظمة، وترتبط بها أكثر من غيرها من المواد المطبوعة عادات القراءة على تنوعها، فهي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية التي يستفيد منها بشكل مباشر "القارئ" أما الأمي فيمكنه الاستفادة منها عن طريق طرف ثان تتحل بوجوده القراءة إلى استماع أو أن ينقل إليه المضمون مجرداً أو مدعماً بوجهات النظر من خلال الاحتكاك بالمواطن العادي في المجتمع كالجيران أو الأصدقاء أو زملاء العمل.[1]

والصحافة أيضاً وسيلة لنقل الأنباء والحوادث بصورة تفصيلية واضحة، وذلك بالعرض لجميع جوانبها وفى وقتها المناسب. وهي من أولى العوامل التي تؤثر في توجيه الرأي العام على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي.. فالصحافة في معظم الأحيان هي وسيلة الإعلام الأساسية بلنسبة للملايين الذين يطالعون يومياً وهي التي تجذب الانتباه إلى كثير من الموضوعات بمتابعة النشر والتعليق عليها أو استجلاء آراء الأطراف التي يهمها هذا الموضوع أو ذاك – فتستطيع الصحافة من خلال العرض والمناقشة والمتابعة أن يكون لها رأياً عاماً حول مسألة من المسائل لولاها لظلت بعيدة عن تفكير الناس وانتباههم[2].

وكما يرى ولبرشرام "أن الصحيفة من أقوى عوامل التنمية في المجتمعات، لأنها تيسر لنخبة المثقفين أي الفئة المستنيرة – الوصول إلى الحقائق والمعلومات المختلفة في شتى الشئون العامة" الأمر الذي يعينهم على تشكيل الرأي العام الناهض، المستنير، الواع، ففي المجتمعات المتقدمة والصناعية، حيث تتكاثر مصالح الجماعات الاقتصادية والمدنية والسياسية ويزداد معها تشابك المصالح لا يمكن الاستغناء عن الصحافة لتقوم بدور الوسيط والمجمع بين الجماعات المختلفة داخل المجتمع، ومن ثم تعمل على تقريب وجهات النظر المختلفة.. وبذلك تسهم الصحافة في خلق رأي عام مترابط ومتآلف بينما في المجتمعات النامية يمكن للصحافة أن تقوم بمهمة المؤسسات الثقافية والتعليمية كما يمكن لها أن تشارك في عملية التنمية، وذلك بتركيزها على مشروعات التنمية [3]. ومن هنا نستطيع القول بان للصحافة رسالة سامية .. رسالة تنوير وتثقيف وتوجيه الراى العام للصالح العام فهى كالشمس تجلي الظلام عن بؤر الفساد فتكشفها لاصلاحها كما انها رسول البسطاء الى السلطة كما تنقل نبض المواطنيين وتجسد همومهم لتلافيها فالصحيفة الناجحة يجب ان تكون صوت الشعب وصرخة المظلوم ورجاء المحتاج .

---

(1) د . صلاح الدين عبد الحميد محمد ، **قياس دور وسائل الاعلام فى التنمية** ، المدينة المنورة : الجامعة الاسلامية، 1430 هـ ، ص.ص. 7-8

(2)د. ناهد الجمال ، **الصحافة** ، الاسكندرية : دار الكتاب الجامعى ، 2012 ، ص.ص. 14-19

(3) د. محمد حسين ، **دور الصحافة فى المجتمع** ، القاهرة : مكتبة الحديث للنشر والتوزيع ، 2009،ص.38

وفى ظل التنافس الكبير بين الصحافة المطبوعة والالكترونية يظل الاثنين مثل قضيبي السكة حديد يسيران بالتوازي لا يطغى احدهما على الاخر ويظل التفوق نسبيا يتارجح بين الاثنين ولا اعتقد ان الصحافة الورقية ستختفي تماما بدليل ان الدول التى سبقتنا بعشرات السنين فى استخدام الصحافة الالكترونية ما زالت الصحف الورقية فيها تتمتع بتوزيع وانتشار كبيرين . اما الصحافة الالكترونية فقد ظهرت وتطورت كنتاج لشبكة الانترنت العالمية التي جاءت أيضا نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية.وكانت البدايات الفعلية نتيجة لما أحدثته ثورتا الأتصال والمعلومات وما نجم عنها من تقنيات وتطورات ألقت بظلالها على الصحافة المطبوعة كجزء من منظومة وسائل الإعلام التقليدية (الراديو ، التلفزيون ، والصحف) وبدأت تتكون حول نظم الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة الكومبيوتر سواء المحلية أو الدولية وما تضمنته هذه الشبكات من بث إعلامي يعتمد وسائل تعبير متعددة كالصوت والنص والصورة واللون وغيرها .وتطورت الصحافة الالكترونية عبر تجارب التليكست والفيديوتكس في هيئة الإذاعة البريطانية والتجارب التفاعلية الأخرى في مجالات نقل النصوص شبكيا ،ومن تطور قواعد البيانات وأستخدام الكومبيوتر في عمليات ماقبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي ، ويقول شيدين "إن عام 1981 يمثل أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الالكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيوسيرف خدمتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الاسوسيتدبرس ، إلا أن هذه الخدمة توقفت عام 1982 بعد أنفضاض ألشراكة"[1]، تبع ذلك ظهور الخدمات الصحافية في قوائم الأخبار الإلكترونية **Bulletin Board System – BBS** في سنوات 1985- 1988 .ومن هنا فإن الصحافة الالكترونية هي نتاج لإمتزاج الإعلام بالتقنية الرقمية ، وهي برغم عمرها القصير إلا انها حققت في ذمن قصير ما حققته الصحافة المطبوعة في عشرات السنين . وتمكنت صحافة الانترنت من تقديم مكاسب عديدة للمهنة الإعلامية ولجمهور القراء وكذلك لمستويات أخرى من المستفيدين مثل المعلنين والطبقة السياسية ومروجي الافكار والدعاة وسواهم ، لكن هذه المكاسب ارتبطت ومازالت بتطور التقنية وانتشارها وفي طبيعة الجمهور الذي يستخدمها . وبرغم أن المؤشرات حول ذلك لاتزال غير مشجعة ،إلا أن كثيرا من الباحثين لجاؤ مبكرا الى الحديث عن هزيمة الصحافة التقليدية ونهاية عصرها ، بل أن فيليب ميلر تنبأ بأن عام 2040 سيشهد هجرة آخر قراء الصحف الورقية المطبوعة إلى الصحافة الالكترونية.[2]

ومع عدم الجزم بمثل هذه التوقعات إلا انها تعبر عن الهاجس الفكري الذي ساد خلال السنوات الاخيرة مأخوذا بالانجاز التقني المعروف بالانرنت وما عبر عنه من تقدم علمي كان

(1)Shedden,David(2005)New Media Timeline(1969-2004).Poynter Institute.

(2) فيليب ميلر ، كتاب الصحيفة الزائلة ، الولايات المتحدة ، 2005

جزءا من ثورة تكنولوجية معلوماتية إنسانية جديدة غيرت من مفاهيم وقيم الثورة الصناعية ، كما انها تنطلق مما الهمته هذه الثورة من محفزات لتطوير الاداء المهني والافلات من قيود الصحافة المطبوعة ونمطيتها وعيوبها . ولكن ذلك سرعان ما اصطدم ايضا بعيوب الواقع الصحفي الجديد وهي عيوب لا تقتصر على حدود التقنية المتقدمة التي استحالت بشكل أو بآخر الى تقنية طبقية عالميا ومحليا ، بل ايضا بالمحتوى الصحفي الذي تنوعت اشكاله ومضامينه بشكل كبير.[1]

لقد كانت بداية ظهور الصحافة الالكترونية كما يرجعها سيمون باينز **S.Bains** "كثمرة تعاون بين مؤسستي بي بي سي **BBC** الاخبارية واندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي **IBA** عام 1976 ضمن خدمة تلتكست ، فالنظام الخاص بالمؤسسة الاولى ظهر تحت اسم سيفاكس **Ceefax** بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوراكل **Oracle** . وفي عام 1979 ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع نظام بريستل Prestel قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي BTA ".[2]

و"في عام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة ألكترونية على شبكة أميركا أونلاين وبحسب كاواموتو فإن موقع الصحافة الالكترونية الاول على الانترنت أنطلق عام 1993 في كلية الصحافة والأتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع بالو ألتو أونلاين **Palo Alto**وألحق به موقع آخر في 19 يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بإنتظام على الشبكة" .[3] وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الالكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة بخاصة مع توفير خدمة الانترنت مجانا في الولايات المتحدة وبلاد العالم المتقدم بحيث أصبحت الصحافة جزءا من تطور وتوزيع شبكة الانترنت . "وبدأت غالبية الصحف الاميركية تتجه إلى النشر عبر الانترنت خلال عامي 1994-1995 وزاد عدد الصحف اليومية الاميركية التي أنشأت مواقع ألكترونية من 60 صحيفة نهاية عام 1994 إلى 115 صحيفة عام 1995 ثم إلى 368 في منتصف عام 1996".[4]

وتعد صحيفة "الواشنطن بوست"أول صحيفة أميركية تنفذ مشروعا كلف تنفيذه عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشرة تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة ، وأطلق على هذا المشروع أسم "(الحبر الورقي) والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي ((الصحفالالكترونية)) التي تخلت للمرة

(1) لقاء مكي ، المسؤولية الاجتماعية لصحافة الانترنت ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد ، 2004 ،ص.41

(2)عماد بشير ، تعزيز المحتوى الرقمي العربي على الانترنت ، مجلة المعلوماتية ، www.informatics.gov.sa/magazin

(3)Kawamoto.K.(2003)Digital Journalism;Emergine Media and the changing .Horizons of Journalism,Oxford;Rowman&Littefield Publishers Inc.

(4) Gillmor,Dan(2004)We the media.Grassroots Journalism by the peopple,for the people,O Reilly Media.U.S.A4

الاولى في تاريخها عن الورق والاحبار والنظامالتقليدي للتحرير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وامكانياته الواسعة في التوزيع عبرالقارات والدول بلا حواجز أو قيودولم يكن هذا المشروع الرائد سوى استجابةللتطورات المتسارعة في ربط تقنية الحاسوب مع تقنيات المعلومات ، وظهور نظم وسائطالاعلام المتعدد (Multi media)، وماتحقق من تنام لشبكة الانترنيت عمودياً وأفقياً واتساع حجم المستخدمين والمشتركين فيها داخل الولايات المتحدة ودول اخربعديدة خصوصاً في الغرب ، والبدء قبل ذلك بتأسيس مواقع خاصة للمعلومات ، ومنهامعلومات أخبارية متخصصة مثل الرياضة والعلوم وغير ذلك ."[1]

وفي شهر نيسان عام 1997 "تمكنت صحيفتا اللوموند والليبراسيون من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية ، الصحيفتان صدرتا على مواقعها في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارتا التحرير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للاصدار الورقي ، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم ، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا انهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم بأختلاف العلاقة مع القارىء هذه المرة ".[2]

وحول موضوع تزايد عدد الصحف الالكترونية وانتشارها في العالم يقول الدكتور عبد الستار فيكي " لقد تزايد الاتجاه في الصحف على مستوى العالم الى التحول الى النشر الالكتروني بسرعة كبيرة ،ففي عام 1991 لم يكن هناك سوى 10 صحف فقط على الأنترنت ثم تزايد هذا العدد حتى بلغ 1600 صحيفة عام 1996 وقد بلغ عدد الصحف عام 2000 على الانترنت 4000 صحيفة على مستوى العالم ، كما ان حوالي 99% من الصحف الكبيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الاميركية قد وضعت صفحاتها على الانترنت".[3]

أما بناء المحتوى الإخباري لصحافة الانترنت فقد تطور حسب **Pavlik** عبر ثلاثة مراحل ؛ ففي المرحلة الأولى كانت صحيفة الأنترنت تعيد نشر معظم أو كل أو جزء من محتوى الصحيفة الأم وهذا النوع من الصحافة مازال سائدا . المرحلة الثانية يقوم الصحافيون بإعادة إنتاج بعض النصوص للتواءم مع مميزات ماينشر في الشبكة وذلك بتغذية النص بالروابط والإشارات المرجعية وما إلى ذلك ، وهذا يمثل درجة متقدمة عن النوع الاول . أما المرحلة الثالثة فيقوم الصحافيون بإنتاج محتوى خاص بصحيفة الانترنت يستطيعون من خلاله استيعاب تنظيمات النشر الشبكي ويطبقوا فيه الاشكال الجديدة للتعبير عن الخبر .[4]

(1) الدكتور أجقو علي . الصحافة الالكترونية العربية كالواقع والآفاق.دار الكتاب الجزائري.الجزائر 2005 ص 27
(2) حسن عماد مكاوي.تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات زالدار المصرية اللبنانية.القاهرةز1993 .ص23
(3)عبد الستار فيكي, الألفية الثالثة.عصر المنجزات من ثورة غوتنبرغ إلى غزو الانترنت.بيروت:دار الصياد أنترنشيونال2000. ص230
(4)Pavlik,John V. (1997) The Future of Online Journalism Aguide to whos doing what.

المشكلة البحثية :

أدى الاقبال الكبير على الانترنت الى ظهور ما يسمى بالصحف الالكترونية وهى الصحف التى تنشر صفحاتها بالكامل على الانترنت وتستخدم فى ذلك احدث التقنيات التى تربط بين الصوت والصورة وسرعة نقل الخبر وتحديثه بالاضافة الى المساحة الكبيرة من الحرية وذلك بعكس الصحف المطبوعة التى ما زالت تخضع للرقابة وهو ما جزب العديد من مستخدمي الانترنت الى هذا النوع من الصحف وقد تنبهت بعض الصحف الورقية الى اهمية الانترنت كوسيلة اعلامية لانتشارها فانشات لها مواقع على الانترنت لتجذب لها بعض الشرائح التى لا تقبل على قراءة الصحف التقليدية خاصة الشباب .

على الرغم من اهمية الصحافة الإلكترونية في العصر الحالي نظرا لما تمتلكه من قدرات ومميزات جعلتها تجتذب ملايين القراء على مستوى العالم، إلا أنها تواجه تحديات عديدة من أجل بقائها واستمرارها، والحفاظ على نموها، وعليه أصبح التطوير ضرورة ملحة في ظل التنافس الهائل في هذا القطاع سواء على المستوى العالمي أو على مستوى الصحافة الإلكترونية العربية ونظيرتها على مستوى دول العالم.وتتمحور مشكلة الدراسة حول معرفة الاسباب التي ادت الى تحول الصحافة الورقية نحو الصحافة الالكترونية ومعرفة اتجاهات القراء فى كل من الحالتين .

و من ثم يمكن صياغة المشكلة البحثية على هيئة تساؤل رئيس هو : **ما هي التوجهات الرئيسة لتحول الصحافة العربية الورقية نحو الصحافة الالكترونية؟**

تساؤلات الدراسة :

انطلاقا من التساؤل الرئيس الذي طرحته المشكلة البحثية ، تطرح الدراسة الحالية عددا من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

1. ما هي المراحل التاريخية لنشأة وتطور الصحافة العربية؟
2. ما هو واقع الصحافة في العالم العربي؟
3. ما أبر ز تحديات واشكاليات الصحافة العربية الورقية؟
4. كيف نشأت الصحافة الإلكترونية العربية؟ وما هو واقعها الحالي؟
5. ما هي أبرز الاشكاليات المتعلقة بالصحافة الالكترونية داخل العالم العربي؟
6. كيف يمكن صياغة تصور مستقبليلتطوير الصحافة الالكترونية العربية؟

فروض الدراسة

ظهور الصحافة الالكترونية الى تراجع الصحف الورقية .

توجد فروق ذات دلالة فى اتجاهات قراء الصحف الالكترونية تجاه ارائهم فى واقع الصحافة الالكترونية .

توجد اشكاليات عده تواجه الصحافة الالكترونية العربية فى سبيل تطورها وتفوقها النوعي .

أهمية الدراسة

يمكن إبراز اهمية الدراسة الحالية على النحو التالى :

اولا : من الناحية النظرية

1- السعى نحو إثراء الدراسات النظرية الخاصة بموضوع الصحافة والتوجهات الحديثة نحو التحول الى الصحافة الالكترونية ووسائلها و كيفية تفعيلها.

حداثة موضوع الدراسة فى العالم العربي.

محاولة إبراز الدور الكبير والفاعل الذى تقوم به الصحافة الالكترونية فى الحياه السياسية العربية وذلك عن طريق كافة الاصدارات والمعلومات التى تقدمها تلك الصحف الالكترونية.

التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم وما اليه ذلك من إبراز دور الصحافة الالكترونية فى عملية نشر الوعى السياسي والاقتصادي والاجتماعي ..الخ والتوجه العالمى نحو منح هذه الصحف فرصا عديدة لممارسة دورها فى تحقيق الأهداف المرجوة .

ثانيا : من الناحية التطبيقية

تتطلع هذه الدراسة الى زيادة فاعلية دور الصحافة العربية الالكترونية فى عملية تطوير الرسالة الصحفية لدى الجمهور العربي فيما يتعلق بالقضايا المختلفة و ذلك من خلال تخطيط علمى ملموس يناسب الواقع ويرقى إلى مستوى الطموحات لدى المؤسسات الصحفية الإلكترونية العربية.

إن معرفة دور الصحافة الالكترونية العربية فى الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي العربي تعد من الدراسات التطبيقية التى تسعى الى معرفة حجم التطور فى هذه المؤسسات الصحفية ومعرفة مدى ممارستها لدورها المنوط فى تلك العملية الهامة.

التعرف على أنواع وأنماط القيم والتوجهات لدى الصحف الورقية والالكترونية العربية وذلك من خلال تحديد العوامل المؤثرة على عمل هذه الصحف ودورها فى ترسيخ القيم والاتجاهات الايجابية وإستبعاد القيم السلبية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق عدة أمور كما يلى :

التعرف على المراحل التاريخية لشأة وتطور الصحافة العربية.

التعرف على ما هو واقع الصحافة في العالم العربي وتحديد أبر ز تحديات وإشكاليات الصحافة العربية الورقية.

توضيح كيفية نشأة الصحافة الإلكترونية العربية والتعرف على واقعها الحالي.

الوقوف على أبرز الاشكاليات المتعلقة بالصحافة الالكترونية داخل العالم العربي.

استعراض الدراسات السابقة

يمكن تناول بعض الدراسات السابقة التي تناولت دور الصحافة الورقية واتجاهات التحول نحو الصحافة الالكترونية من خلال الدراسات التالية:

1- بعنوان " التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية – دراسة تحليلية لموقع صحيفة الشروق الجزائرية نموذجاً، ، (2012) [1] :

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على ظاهرة التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية العربية عبر موقع صحيفة الشروق الجزائرية كنموذج للصحف العربية الإلكترونية، وذلك من خلال اختيار عينة من الموقع والتركيز على متابعة التفاعلية المنتجة خلال الفترة الزمنية بين شهري أبريل، ومايو 2010، وتقديم بعض المفاهيم النظرية الخاصة بظاهرة التفاعلية، فى محاولة للتعرف على المفاهيم التي قدمتها، بالإضافة إلى تقديم مختلف أبعادها ووسائلها وأشكالها.

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلى :

يمكننا اعتبار أن الجمهور أصبح يقبل على الصحافة الإلكترونية بشكل متعاظم، ويتفاعل.

ساهمت أدوات التفاعلية ووسائلها فى رواج محتوى الصحافة الإلكترونية ورسائلها، وهذا ما يؤكده أيضاً تنامي عدد متصفحي مواقع الصحافة الإلكترونية فى العالم.

تعتبر التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية إحدى الأدوات التي غيرت العملية الاتصالية بين المرسل والمستقبل، وجعلتهما يتبادلات الأدوار فى أحيان كثيرة.

تُعد صحيفة الشروق إحدى النماذج العربية التي استفادت كثيراً من تطور تكنولوجيا الاتصال، ووظفت التفاعلية والخدمات التي يقدمها عالم الإنترنت والوسائط المتعددة فى تحقيق أهدافها وزيادة انتشارها وبقائها فى قائمة المؤسسات الإعلامية العربية المتطورة والقادرة على المنافسة، كما أن الوعي لدي القائمين على الموقع بمفهوم التفاعلية متنوع ويختلف من صحفي إلى آخر.

2- دراسة بعنوان " المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية"،2011

هدف الدراسة: تقديم نظري لظاهرة الأتصال الإلكتروني وطبيعة الرسالة من خلال هذا الوسيط ، بالإضافة إلى توصيف دور القائم بالأتصال وحارس البوابة وفقا لها ، ومدى إمكانية إتاحة الفرصة للأستقلال والتنوع الثقافي والفكري ، مقابل أحادية التدفق الإعلامي ، أم أن هذه الوسائل من قبيل فكرة الطفرة أو الموضة التي تصاحب دائما ظهور أية وسيلة أتصالية حديثة قبل تعرضها للتقنين .

(1) ريم فتيحة : التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية –دراسة تحليلية لموقع صحيفة الشروق الجزائرية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2012.

توصلت الباحثة إلى نتيجيتين أولها : أن تعدد المواقع الإلكترونية لم ينعكس في أستقلالية إخبارية وأن كانت إمكانات الإنترنت التي تتعامل مع الفضاء الإلكتروني المفتوح على مدار الساعة فرضت على هذه المواقع أن تملأ هذا الفراغ إستجابة لدوافع المنافسة على جذب المتلقي مما دفع ببعض القنوات التي لا تستطيع المنافسة إلى الألتزام بما جاء في وكالات الأنباء العالمية الغربية (دون تصريف) وإعادة إنتاج ما جاء في هذه الوسائل بما يعني إستمرار التدفق الإخباري في إتجاه واحد ودون أن تكون وسيلة أخرى لعرض وجهة النظر الأخرى ، كما تميزت التغطية الإخبارية بالتلون إلى حد ما ، أما النتيجة الثانية فهي أن المواقع الإخبارية من حيث طبيعة وسيلة العرض تعتمد على الإيجاز وتجزئة الحقيقة وترك الإبحار والتجوال داخل الشبكة على المتلقي وفقا لحاجته . وقد أوصت الباحثة في نهاية دراستها بالبحث عن توصيف إتصالي لهذا النوع من الأتصال وتأثيره على مجتمعاتنا ، وكذلك البحث عن أطر منهجية جديدة للبحث والتحليل ، كما أوصت بضرورة التأكيد على وضع ضوابط لإقامة المواقع الإلكترونية وتحديد جهة الأصدار ومصادر التمويل والألتزام بإخلاقيات النشر كعدم تجهيل المصادر على سبيل المثال .

3- دراسة بعنوان دور الصحافة الكويتية فى الحياة السياسية ، 2006 [1]

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الصحافة الكويتية فى عملية التنشئة السياسية و ذلك من خلال ما تقدمه تلك الصحف من معلومات و قيم سياسية و ما تطرحه من موضوعات و رؤى على كافة المستويات

تمثلت عينة الدراسة فى عدد75 فرد من المبحوثين

خلصت الدراسة الى اهم النتائج على النحو التالى :

أ - تقوم كافة الصحف الكويتية بعرض كافة الأخبار السياسية التى تختص بالشأن الكويتى و العربى و العالمى مما يتيح للقارىء خاصة جيل الشباب التعرف على الأحداث السياسية و الإقتصادية التى تدور حولهم مما يؤدى الى اكسابهم ثقافة سياسية واسعة .

ب - تطرح كافة الصحف الكويتية العديد من الآراء و ووجهات النظر المتباينة و المختلفة حول القضايا السياسية من خلال المقالات التى يكتبها كبار الصحفيين و المحللين السياسيين و التى تتسم بالتنوع و عدم سيادة وجهة نظر محددة مما يعطى للقارىء الفرصة نحو الميل إلى وجهة نظر محددة و تأييدها .

1 د. فلاح محمد المطيرى ، دور الصحافة الكويتية فى الحياة السياسية ، مجلة شئون اجتماعية ، الكويت ، العدد 4 ، خريف 2006 ،

ج - تقوم كافة الصحف الكويتية بفتح صفحات للشباب و المواطنين للتعبير عن آرائهم فى القضايا المختلفة مما يشجعهم على الإهتمام بالقضايا العامة و دفعهم نحو المشاركة السياسية.

4- دراسة بعنوان " أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى تكوين الرأي العام المصري تجاه القضاء، (2006) [1] :

هدفت الدراسة الى بيان أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى تكوين الرأي العام المصري تجاه القضاء خاصة عقب أحداث 11 سبتمبر 2001 وأطرافها المختلفة

خلصت الدراسة إلى ما يلي :

التعرض الدائم والعمدي والمكثف لوسائل الإعلام هو أكثر أنماط التعرض فى قضيتي الدراسة.

- برزت الدوافع المعرفية على أنها أكثر دوافع التعرض لوسائل الإعلام فى القضايا السياسية ذات الطابع الدولي .

5- دراسة بعنوان " دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية (العربية) –نت نموذجاً ، (2006) [2] :

هدفت الدراسة لتوضيح الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال الصحافة الالكترونية

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي :

- اسم "العربية" الذي سبق الموقع فى طبع بصمته لدى الجمهور العربي فى كل مكان.
- تمارس الفضائية "العربية" حملة دعائية يومية للموقع من خلال الإشارة إليها فى نشرات الأخبار.

الترويج للبرامج قبل وأثناء عرضها على الفضائية.

نشر كل الأخبار الخاصة بالفضائية.

- نشر الإعلانات الخاصة باتفاقات الفضائية.
- المساهمة فى أنشطة خاصة بالفضائية مثل استطلاعات الرأي التي ترصد موقف الجمهور من قضية معينة تستطلع برامج الفضائية آراء الجمهور من خلالها حول قضية ما.
- عكف العديد من الباحثين على إجراء العديد من البحوث والدراسات التي تركز الضوء على الاختلافات بين الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية فى محاولة لاستكشف

(1) إيناس محمد : أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى تكوين الرأي العام المصري تجاه القضاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام – قسم الصحافة – جامعة القاهرة، القاهرة، 2006.

(2) حسن المهداوي : دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية (العربية) –نت نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، 2006، امستردام.

طبيعة الوسيلة الإلكترونية الجديدة ومدى تفردها فى الخصائص والسمات والمزايا التي تقدمها للجمهور وفيما يلي سنعرض أهم تلك الدراسات التي عنيت بهذا الأمر.

6- دراسة بعنوان " أثر التفاعلية المتاحة فى الصحف الإلكترونية العربية على تذكر المعلومات، (2004) [1] :

هدفت الدراسة الى توضيح دور الصحافة الإلكترونية وتأثيرها في عملية تذكير المعلومات لدى الجمهور.

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي :

تسعي الدراسة لتوضيح مفهوم التفاعلية وتوصيف تحليل مدي توافر التفاعلية فى الصحف الإلكترونية العربية ودراسة العلاقة بين التفاعلية وتذكر المعلومات.

دراسة العوامل التي تؤثر على قدرته على التذكر مثل الخصائص الحسية الجسمية والعوامل النفسية والعوامل الأخرى المرتبطة بالرسالة والمعلومات.

كلما زادت درجة تفعلية الموقع زادالتذكر وأن الأخبار النصية تمثل صورة أقل تفاعلية من المسموعة يفوقهم تفاعلية المسموعة المرئية.

7- دراسة بعنوان "التطورات وحدود الأخبار المباشرة على الإنترنت في العالم العربي."[2]. 2004

هدفت الدراسة لتحديد المشكلات والتحديات التي تواجه تطبيقات الأعلام الجديد في الوطن العربي ومن ضمن نماذج هذا الأعلام الجديد (موقع العربية.نت) وحجم مساهمته في خدمة المجتمع العربي . أما التطبيقات التي أستخدمتها الباحثة في هذه الدراسة فكانت عبارة عن تحاليل نوعية مستخلصة من مقابلات مطولة أجرتها مع الكادر الأداري لموقع العربية نت أستطلعت من خلالها النظريات المختلفة المحيطة بتكنلوجيا الأعلام الجديد والمجتمع وتأثيرات شبكة الأنترنت وتكنلوجيا الأتصال على العلاقات الأجتماعية والمجتمع المدني .

خلصت الباحثة الى أن العربية نت جزءا واحدا فقط مما تمثله الأخبار العربية للجماهير العربية ، ومع ذلك فإن التنوع الذي تقدمه من حيث المحتوى والتركيز ، يعتبر قيّما جدا لتنميةسوق الأعلام في المنطقة وللتعاون مع المجموعات السابقة في المجتمع في مجال الأعلام الجديد . **وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي :**

تعد هذه القضية مهمة لأنها تتواكب مع دخول المجتمع مرحلة جديدة من توزيع المعلومات على الإنترنت. فلقد أتفقت مئات الآلات من الدولارات من قبل الجرائد لكل تضع منتجها على الويب

(1) أسماء عبد الحليم : أثر التفاعلية المتاحة فى الصحف الإلكترونية العربية على تذكر المعلومات، كلية الإعلام – قسم الصحافة، جامعة القاهرة، القاهرة، 2004.

(2) اسماعيل دانيا, من ضمن متطلبات شهادة الماجستير في الإعلام والأتصالات في برنامج العمليات الثقافية المعاصرة . كلية جولد سميث، جامعة لندن 2004.

وثمة زيادة مزيد مما سيتم استثماره للحفاظ على استمرارية التواجد على الويب. وعلى الرغم من أن بعض الناشرين يحققون ربحية فى ظل هذه الوضعية، إلا أن ناشرين آخرين يواجهون خسائر كبيرة، وهو ما يجب تفسيره والبحث عن أسبابه ومواجهته.

تم إجراء مسح على الإنترنت Online Survey تمت الإجابة فيه عن تساؤلا مهمة متعلقة بالربحية والترويج والتسعير والطاقم التحريري والاشتراكات والتكنولوجيا. وكان يهدف من ذلك إفادة ناشري الجرائد بهذه المعلومات لكي يقدموا منتجاً أفضل ويحققوا أرباحاً فى عملياتهم على الإنترنت. وهو ما استهدفه البحث فى إطار مجتمع دراسته الذي ضم صحف أوهايو الأمريكية.

8- دراسة بعنوان " تجربة الصحافة الألكترونية المصرية والعربية:الواقع وآفاق المستقبل[1]"1998

هدفت الدراسة لتوضيح مدى اختلاف الصحف الألكترونية عن النسخ المطبوعة من الجرائد ، ومدى الأستفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الصحافة الألكترونية العربية مقارنة بالصحافة الألكترونية العالمية وأبرز المشكلات الفنية التي تواجه القائمين على أصدار هذه الصحف والتصورات المطروحة للقضاء عليها .

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها : عدم أستخدام الصحف العربية لأمكانات الوسائط المتعددة ، مع عدم سعي هذه الصحف للأستخدام الوظيفي للتقنيات ؛ حيث أكتفت الصحف العربية في أستخدامها للنص التشعبي على البرط بين الأيقونات الموجودة في صفحة الأستقبال والموضوعات المرتبطة بها دون ربط هذه الموضوعات بأرشيف الجريدة ، أو بمواقع أخرى تضيف للقارىء تفاصيل أعمق عن الحدث .

التعليق على الدراسات السابقة

إستفادت الباحثة من معظم الدراسات السابقة سواء من الناحية النظرية أو المنهجية فى تعميق دراسته وفي تبنى الأطر النظرية المناسبة للدراسة ومنهجيتها وذلك من خلال ما يلي:

الاستفادة من الفرضيات والأهداف والنتائج، وأسئلة البحث الفرعية وتحديد المشكلة ونطاقها، والإطلاع والتعرف على أدوات التحليل وطريقة استخدامها.

الاستفادة من المناهج التي استخدمت في الدراسات السابقة للتعرف على منهجية البحث وكيفية تحديد العينات، الى جانب الاستفادة من محاور الاستبيانات التي احتوتها الدراسات السابقة وطريق إعدادها، في وضع محاور استبيان البحث.

الاستفادة من التعريفات والمصطلحات الحديثة التي قدمتها هذه الدراسات لعدد من المفاهيم العلمية الحديثة المتصلة بمشكلة البحث، والمتغيرات المختلفة التي تؤثر على كل

(1) نجوى عبد السلام فهمي ، 1998، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الرابع ، ص 203.

مفهوم، خصوصاً مفهوم الصحافة الالكترونية، بالاضافة الى الاستفادة من الاقتراحات الموجودة في الدراسات السابقة حول الدراسات المستقبلية التي يمكن القيام بها.

ترتبط الدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي لتناول معظمها اليات عمل الصحافة الالكترونية مثل مفهومها ومحدداتها وواقعها فى بعض الدول العربية وكذلك اليات تفعيل دورها فى ظل المنافسة مع الصحافة الالكترونية .

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى عدة نواحي حيث ركزت الدراسات السابقة على جوانب محددة فى الصحافة الالكترونية مثل التفاعل ومدى الاقبال على النوع الجديد من الصحافة بينما ركزت الدراسة الحالية على توجهات التحول من الصحافة الورقية المكتوبة الى الالكترونية فى الوطن العربي من خلال التركيز على بعض الصحف العربية واتجاهات التحول نحوها ومدى تاثيرها على القارئ العربي .

المصطلحات التى وردت فى عنوان البحث

المفاهيم النظرية

أولا : مفهوم الصحافة

وردت تعريفات عديدة بشأن الصحافة..ولكن نظراً لاتساع وتشعب دائرة الوظائف الصحفية وارتباطها بشتى الأنشطة والنواحي الإنسانية بمجالاتها المختلفة من سياسية وتعليمية واقتصادية واجتماعية وتربوية..إلخ – فإنه يكون من الصعب حصر كل هذه التعريفات أو جمعها وهي المتصلة اتصالاً مباشراً في غالبيتها بأدوارها الكثيرة...

وعليه يمكن التطرق الى بعض التعريفات التي توضح العلاقة بين الصحافة والرأي العام.. أي التعريفات المتصلة بتوضيح الوظيفة الصحفية على صعيد الرأي العام:

فقد عرف الدكتور محمود عزمي الصحافة بأنها "توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الجيدة الناضجة معممة ومناسبة إلى سائر القراء. [1]

كما عرفها أريك هود جنز "أنها نقل المعلومات من هنا إلى هناك بدقة وتبصر وسرعة، وبطريقة تخدم الحقيقة، وتجعل الصواب في الأمور يبرز ببطء، حتى لو لم يبرز فوراً . [2]

هذا وقد عرفها أوتوجروث بأنها نشرة تطبع آلياً من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية، وتظهر بانتظام، في فترات متقاربة جداً . ويشترك في هذه النشرة المطبوعة أن تكون ذات طابع عالمي، وذات فائدة عامة تتعلق على الخصوص بالأحداث الجارية، كما يشترط فيها أيضاً أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتعطي معلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به.. [3]

كما قيل أيضاً إن الصحافة هي صوت الشعب للشعب، وهكذا فإن كلمة "الصحافة" تشمل جميع الطرق التي تصل بواسطتها الأنباء والتعليقات عليها إلى الجمهور وكل ما يجري في العالم، بما يهم الجمهور، وكل فكر ورأي تثيره تلك المجريات، يكون المادة الأساسية للصحفي التي يثري بها أبوابه مخاطباً جمهوره. وهذه التعريفات السابقة تجعل الصحافة وسيلة لتوجيه الرأي العام والتعبير عنه كما تجعلها وسيلة معرفة تساعد في تكوين الرأي العام وتعمل على تدعيمه والمحافظة على اتجاهاته الصحيحة.

وكما يرى الدكتور فاروق أبو زيد: "إن الصحافة كلمة تستخدم للدلالة على أربعة معان: [4]

أولا: الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة، ويتصل هذا المعنى بالصناعة والتجارة من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان، كما يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة والذي سمي بالصحفي.

ثانيا: الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية والمقالات وغيرها من المواد الصحفية.

ثالثا: الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفى مواعيد ثابتة، متقاربة أو متباعدة.

رابعا : الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث.

و من الممكن توضيح تلك المفاهيم على النحو التالى :

(1) د. مدحت الكومى ، **دراسات فى الصحافة** ، القاهرة : مكتبة الدراسات الجامعية ، 2011 ، ص.ص. 22
(2) المرجع السابق ، ص. 35
(3) د. غانم الصاوى ، **الصحافة و دورها فى المجتمع** ، القاهرة : دار الصفا للنشر ، 2012،ص.ص. 33
(4) د. فاروق أبو زيد ، **الصحافة** ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ص.ص. 34

فالصحافة في المعنى الأول تمثل: مفهوم تجاري صناعي هدفها تسويق ما تنتجه إلى الجماهير لكسب الرأي العام إلى جانبها وهذا الأمر وحده يتيح لها استمرارية بقائها ونجاحها التجاري والصناعي، فهي تتقدم صناعياً وفنياً وتكنولوجياً من أجل الإنسان ولا غيره سواء تم ذلك في إطار ما يريده الجمهور أو ما يحتاجه. أما معنى الصحافة: الذي يتصل بالأشخاص الذين اختاروا مهنة الصحافة "الصحفيين"فهو لا يعني إلا شيئاً واحداً هو إحداث تأثير في الرأي العام، فأي صحفي لا يتمنى إلا توصيل مادته الصحفية إلى القراء، وقراءتها، ونيل الإعجاب بها ويشعر بالنجاح إذا ما أحدثت هذه المادة تأثيراً وكان لها رد فعل على الرأي العام.

أما المعنى الثاني للصحافة: الذي يتصل بالمادة الصحفية فهو يشير إلى "الفن الصحفي" الذي يستهدف في المقام الأول تحويل المادة الصحفية إلى قوة مؤثرة في عقول الجماهير من خلال الأسلوب الصحفي الأمثل، واللغة الصحفية البسيطة وطريقة العرض ووسائل الإبراز الصحفي.

أما المعنى الثالث: وهو الذي يتصل بدورية الصحيفة وانتظام صدورها حيث يمكن للصحيفة أن تمارس من خلالها تأثيراً إقناعياً في الرأي العام من خلال التكرار والتنوع في المادة وانتظام ظهورها على القراء كل يوم أو كل أسبوع.

فكما يرى أن المعان الثلاثة السابقة تشير إلى أن الرأي العام هو المستهدف من تأثير الصحافة وأن الصحافة تمارس هذا التأثير من خلال شكل الصحفية ومضمونها أو بمعنى أشمل من خلال "الفن الصحفي" والذي يشمل التحرير والإخراج.[1]

أما المعنى الرابع للصحافة:فهو بمعنى الوظيفة التي تؤديها الصحافة في المجتمع الحديث، وهي بهذا المعنى تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر به الصحيفة، ونوعية النظام السياسي والاجتماعي القائم به، ثم الأيدلوجية التي يؤمن بها هذا المجتمع، وهو الأمر الذي أنتج المدارس الصحفية المتباينة.. وعلى هذا الأساس توجد أربعة مفاهيم أساسية للصحافة، هي المفهوم السلطوي للصحافة والمفهوم الليبرالي للصحافة، والمفهوم الاشتراكي و المفهوم الديمقراطي للصحافة: [2]

1- المفهوم السلطوي للصحافة

ويقوم هذا المفهوم على أساس جعل الصحافة في خدمة الحكم الاستبدادي والحكم المطلق ودلالة هذا المفهوم تعني شيئاً واحداً هو الخوف من سطوة الرأي العام وقوته وبطشه.

2- المفهوم الليبرالي للصحافة

(1) فاروق ابو زيد، مرجع سابق ، ص.ص. 52
(2) سعيد الباز ، **الصحافة الحديثة** ، بيروت ، دار القلم ، 2011 ، ص.ص. 16-17

ويعطي هذا المفهوم الحرية الكاملة للصحافة في أن تكتب ما تريد وأن تحصل على المعلومات من أي مصدر، وأن أي فرد له الحق في أن يصدر صحيفة، وأنه لا رقابة سابقة أو لاحقة على هذه الحريات. ولا يعني هذا المفهوم إلا الاهتمام بتكوين رأي عام حقيقي يعبر بصدق عن الجماهير ويساعد في تقدمها ورقيها وهذا المفهوم يمجد الرأي العام ويقدسه.

3- المفهوم الاشتراكي للصحافة

وتركز فيها الصحافة على الأنشطة الجماعية، وتبرز الأحداث من زاوية علاقتها بالمجتمع، وتقوم بتصوير الواقع الاجتماعي بدقة وتلتزم بقضاياه ومشكلاته وترتبط بالنظام السياسي القائم، وبالأيدلوجية السائدة فيه، وتلعب دوراً في التوعية الشاملة.. خلاصته أن الصحافة في المفهوم الماركسي تتسم بطابع الواقعية والالتزام والجماعية حتى في ملكية الصحف التي تجعل ملكيتها للأحزاب والاتحادات والنقابات وتحرم ملكيتها للأفراد. ويعني هذا أن الصحافة تقوم بدور المترجم الذي ينقل الواقع للجماهير ودور المعلم الذي يرشد الجماهير ويوجهها نحو الأهداف الصحيحة بغية تكوين رأي عام واع يتفهم مشكلات المجتمع ويتضامن مع النظام لحل هذه المشكلات.

4- المفهوم الاشتراكي الديمقراطي للصحافة

ويمثل هذا المفهوم محاولة للجمع بين ما يميز المفهوم الليبرالي للصحافة من ناحية وما يميز المفهوم الاشتراكي، والماركسي للصحافة من ناحية أخرى، مع العمل على تجاوز سلبيات كل من المفهومين في نفس الوقت.. باختصار يتيح هذا المفهوم حرية الصحافة لكن في إطار الالتزام بالمسئولية الاجتماعية.. وقد عظم هذا المفهوم قدر الرأي العام فجعل مكانته فوق الصحافة، فالصحافة تقول ما تشاء، لكن في إطار خضوع هذا القول لرقابة الرأي العام عن طريق مواثيق الشرف الصحفية. و تهدف المفاهيم السابقة للصحافة الى امرين أساسيين هما :

- إما أن تسيطر على الرأي العام وتقهره، وإما أن تعبر عنه وفى الحالة الأولى يتمثل دور الصحافة في الحفاظ على وجود النخبة الحاكمة والمسيطرة.
- تقوم الصحافة بدعم الجهود ومسايرة التقدم من خلال تقدير الرأي العام ومشاركته في كل الأمور وجعله سلطاناً وقوة لا تقل عن قوة السلطة بل تزيد.

ثانيا: مفهوم الصحافة الالكترونية

للصحافةالالكترونيةوالتييطلقعليهافيالدراساتالأدبيةوالكتاباتالعربيةمسمياتأخرىمثلالصحافةالفورية والنسخالاليكترونيةوالصحافةالرقميةوالجريدةالاليكترونيةتعريفاتعديدةمنها:

"هيمنشورااليكترونيدوريحتويعلىالأحداثالجاريةسواءالمرتبطةبموضوعاتعامة،أوبموضوعاتذاتطبيعةخاصة،ويتمقراءتهامنخلالالجهازكومبيوتر،وغالباًماتكونمتاحةعبرشبكةالانترنت"[1] .

(1)عباس موسى (2001) **صحافة الانترنت وقواعد النشر الاليكتروني**، أبو ظبي، الظفرة للطباعة، ص28

ويعرفها البعض علىأنها:

"الصحفالتييتمإصدارهاونشرهاعلىشبكةالانترنتسواءكانتهذهالصحفبمثابةنسخأوإصداراتالكترونيةلصحف ورقيةمطبوعةأوموجزلأهممحتوياتالنسخالورقية،أوكجرائدومجلاتالكترونيةليستلهاإصداراتمطبوعةعلىالو رق،وتتضمنمزيجاً منالرسائلالإخباريةوالقصصوالمقالاتوالتعليقاتوالصوروالإعلانات"[1].

ويعرفهاغيطاسبأنها"نوعمنالاتصالبينالبشريتمعبرالفضاءالإلكتروني (الإنترنتوشبكاتالمعلوماتوالاتصالاتالأخرى) تستخدمفيهفنونوآلياتومهاراتالعملفيالصحافةالمطبوعةمضافاً إليهامهاراتوآلياتتقنياتالمعلوماتالتيتتاسباست خداماالفضاءالإلكترونيكوسيطأووسيلةاتصال،بمافيذلكاستخداماالنصوالصوتوالصورةوالمستوياتالمختلفة منالتفاعلمعالمتلقيلاستقصاءالأنباءالآنيةوغيرالآنيةومعالجتهاوتحليلهاونشرهاإلىالجماهيرعبرالفضاءالإل كترونيبسرعة"[2]. ويعرفهاالشهريبأنها"عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيري التي جعلت العالم قرية الكترونية صغيرة"[3].

الإجراءات المنهجية للبحث

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على تناول قطاع الصحافة الإلكترونية، وهي العوامل التي تشكل بيئة التحول، وكما تقتصر الدراسة على البيئة المحيطة باعتبارها أهم عناصر البيئة الداخلية، وذلك من خلال بيان اتجاهات العاملين فى قطاع الصحافة الإلكترونية.

الحدود البشرية : تقتصر الدراسة على العاملين على كافة المستويات الإدارية (العليا – الوسطي – الإشرافية) فى قطاع الصحافة الإلكترونية الى جانب بعض الاعلاميين لاستقراء وجهات نظرهم حول تحديات الصحافة الالكترونية العربية

الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على قطاع الصحافة الإلكترونية فى السودان مع التعرض للصحافة الإلكترونية فى مصر والسعودية وعدد من الدول العربية.

الحدود الزمانية : تقتصر الدراسة على الفترة الزمانية التي سيتم فيها جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة الميدانية، وذلك خلال العام 2014/2013م.

النموزج العلمي المطبق فى الدراسة :

"نموزج روجرز وشوميكر لانتشار المبتكرات "

---

(1)عبد الأمير الفيصل، **التقنيات ووسائل الإعلام**، على الرابط: http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=32187

(2) جمال غيطاس، **الصحافة الإلكترونية**،على الرابط:http://www.khayma.com/librarians/archive/lis/199.htm

(3)فايز عبد الله الشهري (9991) **تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) قدمت إلى جامعة شيفيلد في المملكة المتحدة ، ص118

يقدم روجرز وشوميكر نموزج كوجهة نظر مركبة لانتشار المبتكرات فى النظام الاجتماعي ويعد هذا النموزج اسهاما كبيرا لفهم انتشار الرسائل الاتصالية وتاثيرها , ويتم انتشار المبتكرات حين تنتشر فكرة او شئ معين من نقطة الاصل الى المناطق الجغرافية المحيطة بها ,او من شخص لاخر فى منطقة واحدة ويفترض هذا النموزج ان تكون رسائل الاعلام ومنها الصحافة اكثر فاعلية فى ذيادة المعرفة حول المبتكرات ,فى حين تكون قنوات الاتصال الشخصي اكثر فعالية فى تشكيل المواقف حول الابتكار الجديد . ويرى الباحثان اهمية عنصر الوقت كعامل ضروري لانتشار المبتكرات ويقدمان نموزجا يشتمل على اربعة مراحل وهى :

المعرفة : التعرف على نوعية الابتكار والحصول على معلومات حول وظائفه (الصحافة الالكترونية فى الدراسة الحالية)

الاقناع :يحدد الفرد موقفا مؤيدا او غير مؤيد للابتكار .

القرار: يمارس الفرد انشطة تدفعه اما الى تبني الابتكار او رفضه .

التدعيم : يسعى الفرد الى تدعيم قراره حول الابتكار ولكنه قد يتخلى عن الابتكار السابق اذا تعرض لرسائل جديدة .

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التي تسعى لوصف وتحليل واقع كلا من الصحافة العربية الورقية والالكترونية وتحليل دورها لدى المواطن العربي.

منهج الدراسة

1- منهج المسح

تقوم الباحثة فى هذه الدراسة باستخدام منهج المسح من خلال إستمارة الإستبانة لمعرفة واقع الصحافة الالكترونية العربية ودورها داخل الوطن العربي–من وجهة نظر الجمهور - الى جانب مدى رؤيته لكيفية تفعيل أداء تلك الصحف من خلال التعرف على واقع واشكاليات الصحافة الالكترونية العربية.

2- المنهج الوصفي التحليلي

وفقا لأهداف الدراسة وأهميتها ، فإن المنهج المستخدم فيها هو المنهج الوصفى باعتباره المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة، حيث يهتم بدراسة الظاهرة، وتحديد العوامل التى تؤثر فيها ، ولا يقتصر على مجرد الوصف ، بل يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق دقيقة عن الظروف من أجل تطويرها .

3-المنهج التاريخي والمقارن

يتم استخدام هذا المنهج من خلال التعرض للمراحل التاريخية المختلفة التى مرت بها الصحافة العربية الورقية وصولا الى مرحلة التحول الى الصحافة الالكترونية من خلال الوقوف على واقع الصحافة فى بعض الدول العربية من خلال رؤية مقارنة .

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة مواطني ومواطنات السودان من مختلف المؤهلات التعليمية ومن أعمار مختلفة، وقد بلغ تعداد سكان السودان وفقا لاحدث الاحصائيات 30.4 مليون نسمة.

عينة الدراسة

عينة الدراسة هي عينة عمدية قصدية من مختلف مواطني ومواطنات السودان المقيمين في مصر ويبلغ حجمها (200) من الذكور والإناث بالتساوى (100 ذكور + 100 اناث) خضعت إجاباتهم للعرض والمناقشة والتحليل وشكلت قوائم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أدوات جمع المعلومات والبيانات

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر لجمع البيانات تمثلت في المؤلفات العربية والوثائق **التاريخية والتقارير ذات الصلة بالاطار النظري لها ,الى جانب التجربة الميدانية التى اعتمدت فيها الباحثة على :**

المقابلة

يتم جمع البيانات من خلال إجراء عدد من المقابلات مع بعض الخبراء فى مجال الصحافة الالكترونية و العاملين داخل قطاع الصحافة الورقية والإلكترونية المنتشرين داخل وخارج السودان والذين لهم دور فاعل فى تفعيل القطاع الصحفي.

استمارة الاستبانة

يتم استخدام استمارة الإستبانة من خلال المسح الميدانى لعينة قوامها (200) مفردة من الجمهور السوداني يتم إختيارها باسلوب العينة العشوائية العمدية للتعرف على إتجاهاته نحو دور الصحافة وتوجهها نحو الالكترونية حيث يمكن قياسه بالنسبة للجمهور من خلال تصميم تساؤلات تسعى للتعرف على مدى إدراك الفرد لدور الصحافة الالكترونية.

اجراءات الصدق والثبات

تجري اختبارات الصدق والثبات بهدف التاكد من مصداقية اداة البحث والثقة في نتائج الدراسة

أولاً : اجراءات صدق صحيفة الاستقصاء

ونعني بالصدق ان تكون الاستمارة صالحة لتحقيق اهداف البحث ، وان تعكس ما يفترض ان تعكسه ، وهو ما تحققت منه الباحثة عند عرض استمارة الاستبانة على المحكمين *؛ حيث أرفقت معها تقريراً وافياً عن مشكلة البحث واهدافه وتساؤلاته .

(*) عُوضت استمارة الاستبانة علىالسادة المحكمين التالي أسمائهمأدناه :

1 – أ. د . حسن عماد مكاوي، عميد كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

2 –أ. د . محمود علم الدين ، استاذ الصحافة الالكترونية ووكيل كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

3 – أ.د. رفعت الضبع ، استاذ الاعلام التربوي ، جامعة طنطا .

4-أ.د. سامي الشريف ، عميد الجامعة الحديثة للعلوم والتكنلوجيا .

5-أ.د. محي الدين تيتاوي ، نقيب الصحفيين السودانيين .

6- أ.د. احمد خليل ، استاذ الاعلام ، جامعة السودان .

ثانياً : اجراءات الثبات في صحيفة الاستقصاء

يقصد بالثبات تحقيق التوافق في الاجابات عند اعادة تطبيق صحيفة الاستبيان على مجموعة معينة من عينة البحث بعد مرور فترة زمنية . وقد اجرت الباحثة اختبار الثبات على (20) مفردة من عينة البحث بواقع (10%) من اجمالي العينة ، وتم قياس نسبة الثبات من خلال المعادلة التالية :

نسبة الثبات = عدد الاجابات المطابقة من جملة اسئلة الاستمارة /مجموع الاسئلة .

اجراءات تحليل البيانات

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة سوف يتم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي لمعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية بإستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية "والمعروف إختصاراً لـ : Statistical Package for the Social .

وقد تم استخدام عدد من المعاملات الإحصائية وهي :

1. الإحصاءات الوصفية المتعلقة بالتوزيع التكراري لعمل الجدولة لها سواء البسيطة منها أو المركبة .
2. مقياس كا^2 **Chi-Square** لقياس وجود علاقة بين متغيرين بحسابكا^{2}ثم مقارنتها بكا^2 الجدولية عند درجات حرية معلومة ، ومستوى معنوية محدد .
3. معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط بغرض قياس اتجاه العلاقة بين المتغيرات .

4. اختبار معنوية الفروق بين نسبتين T-Test (الفرق بين قيمتي الوسط الحسابي في مجتمعين مستقلين بغرض تحقيق الفروق ذات الدلالة المعنوية بين متوسطي عينتين انحرافهما المعياري معروف .
5. اختبار تحليل التباين **ANOVA- ANALYSIS VARIANCE**وذلك للقيام باختبار الفروق الإحصائية بين أكثر من متغيرين كميين بطريقة الاتجاه الواحد **One-way Direction .**
6. معامل Z لقياس مدى وجود فروق جوهرية بين عينتين ، لقياس شدة الفروق بين إتجاه الجمهور ، واتجاه الأخبار في القنوات العراقية .

معامل التوافق بغرض قياس شدة العلاقة الإرتباطية بين متغيرين **Correlation Coefficient بدرجة ثقة95% ، ومستوى معنوية 0.5.**